

حكايات نحبها جميعاً

١٧

هنيئاً لك يا أمّ معبد

الدكتور

محمد عمر الحاجي



رسوم : إياد عيسوي

الطبعة الأولى 2006 - 1426

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالهاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق .

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

ص ب ٣١٤٢٦ - هاتف : ٢٢٤٨٤٣٣ - فاكس : ٢٢٤٨٤٣٢

e-mail: almaktabi@mail.sy

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

إِنَّهَا الْمُسَاوَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ!!

وَصَلَ خَبْرُ مَرَضِ (هِندٍ) إِلَى صَدِيقَتِهَا
(نَاهِد).. فَحَزِنَتْ لِذَلِكَ ، ثُمَّ أَسْرَعَتْ إِلَى الْهَاتِفِ
لِتَطْمَئِنَّ عَنْ صِحَّتِهَا وَعَافِيَتِهَا..

لَكِنْ لَمَّا سَمِعَتْ أَجْوَبَةَ أُخْتِهَا عَبْرَ الْهَاتِفِ ،
فَهَمَّتْ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ أَنَّ مَرَضَهَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ.

فَرَأَتْ تَتَّصِلُ بِصَدِيقَاتِهَا.. وَكَانَ الْإِتِّفَاقُ
النِّهَائِيُّ عَلَى أَنْ يَزُرْنَهَا فِي سَهْرَةِ يَوْمِ الْغَدِ ، لَكِنْ
شَرِيطَةٌ أَنْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ مَانِعٌ صَحِيٌّ.

وَبِالْفِعْلِ ، تَوَافَدَتِ الْفَتَيَاتُ عَلَى بَيْتِ

(نَاهِد) ، وَكَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَحْمِلُ هَدِيَّةً
مَا..

وَلَكِنَّ (نَاهِد) كَانَتْ تَسِيرُ فِي صَالُونِ الْبَيْتِ..
تَغْدُو وَتَعُودُ. وَكَأَنَّهَا تَحْمِلُ فِيهِ هَمًّا مَا.. وَكَانَتْ
صَدِيقَاتُهَا يَنْظُرْنَ إِلَيْهَا نَظَرَ تَعْجُبٍ!!

فَقَالَتْ (مَيْسُونُ): وَمَا الَّذِي جَرَى لَكَ
يَا نَاهِد..؟ لِمَذَا لَا تَجْلِسِينَ مِثْلَنَا؟!

أَجَابَتْ (نَاهِدُ): لَقَدْ اقْتَرَبَ الْمَوْعِدُ وَلَمْ أَشْتَرِ
بَعْدُ آيَةَ هَدِيَّةٍ؟!

ضَحِكَتِ الصَّدِيقَاتُ مِنْ قَوْلِهَا.. ثُمَّ قَالَتْ
(رَجَاءُ): وَهَلِ الْمُسْكِلَةُ أَنَّكَ لَا تَمْلِكِينَ النُّقُودَ؟!

قَالَتْ (نَاهِدُ): لَا ، إِنَّمَا الْمُسْكِلَةُ هِيَ أَنَّني لَمْ
أَخْتَرِ بَعْدُ نَوْعَ الْهَدِيَّةِ الَّتِي سَأَشْتَرِيهَا وَقَدْ خَظَرَ
بِبَالِي أَنْ أَخْذُ عُلْبَةً شُوكُولَاتَةٍ ، وَهَذِهِ صَدِيقَتُنَا

(رَغْدَاء) أَخَذَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ، أَوْ أَخَذَ بَاقَةَ وَرْدٍ..
وَهَذِهِ (مَيْسُونُ) قَدْ أَخَذَتْ وَرْدًا.. فَمَاذَا سَأَحْذُ
يَا صَدِيقَاتِي؟!

وَسَادَ صَمْتُ مُطْبِقٍ.. لَكِنَّ صَوْتَ (مَيْسُونِ)
قَطَعَ ذَلِكَ الصَّمْتَ.. فَقَالَتْ: لَدَيَّ فِكْرَةٌ عَجِيبَةٌ!
قَالَتْ (نَاهِدٌ): هَيَّا أَخْبِرِينَا بِفِكْرَتِكَ ، فَأَنْتِ
صَاحِبَةُ الْأَفْكَارِ دَائِمًا ، أَبَدًا ، وَقَلَّمَا نَكُونُ فِي
مَجْلِسٍ أَوْ سَهْرَةٍ إِلَّا وَيَكُونُ لَدَيْكَ اقْتِرَاحَاتٌ.. ،
وَلَكِنَّ الْحَقَّ يُقَالُ: إِنَّ غَالِبِيَةَ اقْتِرَاحَاتِكَ مُفِيدَةٌ.

وَسَارَتْ (مَيْسُونُ) خُطَوَاتٍ إِلَى الْأَمَامِ ، ثُمَّ
اتَّجَهَتْ نَحْوَ صَدِيقَاتِهَا وَأَخَوَاتِهَا وَقَالَتْ لِنَاهِدٍ:
أَقْتَرِحْ عَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذِي لَهَا كِتَابًا أَوْ كِتَابَيْنِ ، فَكُلَّ
أَنْوَاعِ الْهَدَايَا تَفْنَى بَعْدَ فِتْرَةٍ وَجِيزَةٍ ، فإِمَّا أَنْ
تُؤَكِّلَ ، وَإِمَّا أَنْ تُكْسِرَ ، وَإِمَّا أَنْ تُتَلَفَ ، وَإِمَّا
هَدِيَّةَ الْكِتَابِ فَيَبْقَى كَثِيرًا ، وَيَنْتَفِعُ بِهِ مَنْ أُهْدِيَ

إِلَيْهِ الْهَدِيَّةُ ، وَكَذَلِكَ أُسْرَتُهُ وَكَثِيرُونَ أَيْضاً ،
وَيَبْقَى ذَلِكَ الْعَمَلُ الْعِلْمِيُّ النَّافِعُ فِي صَحَائِفِ
الْجَمِيعِ ، خَاصَّةً فِي صَحَائِفِ الَّذِي أَهْدَاهَا وَفِي
صَحَائِفِ الَّذِي أُهْدِيَتْ إِلَيْهِ .

وَبِالْفِعْلِ ، انْطَلَقْتُ (نَاهِد) إِلَى مَكْتَبَةِ الْحَيِّ ،
وَاشْتَرَيْتُ كِتَاباً ضَخْماً عُنوانُهُ: النِّسَاءُ شَقَائِقُ
الرِّجَالِ! يَتَحَدَّثُ عَنِ النِّسَاءِ وَمَوَاقِعِهِنَّ فِي
الْمُجْتَمَعِ ، وَعَنْ تَحْرِيرِ الْمَرْأَةِ وَعَنِ الْمُسَاوَاةِ
بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ وَمَا إِلَى هُنَاكَ .

وَهَكَذَا انْطَلَقَتِ الْفَتَيَاتُ إِلَى بَيْتِ صَدِيقَتِهِنَّ
(هِنْد) ، وَهُنَاكَ اسْتَقْبَلَتْهُنَّ والدَتُهُنَّ . وَأُخْتُهَا
وَأَخَوَاتُهَا الصُّغَارُ .

وَفِي غُرْفَةٍ (هِنْد) جَلَسْنَ حَوْلَ سَرِيرِهَا..
وَسَأَلْنَ اللَّهَ لَهَا الشِّفَاءَ وَالْعَافِيَةَ ، وَقَرَأْنَ عَلَى
نِيَّةِ الشِّفَاءِ بِضَعِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالَّذِي

أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ الشِّفَاءَ لِلنَّاسِ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ:
﴿ وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ
الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٢] .

وَدَخَلَتْ وَالِدَةُ (هِنْدُ) وَهِيَ تَحْمِلُ الْحُلُوبَاتِ
وَالِى جَانِبَهَا ابْنَتُهَا الصَّغِيرَةُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا أَكْوَابُ
الشَّرَابِ الْبَارِدِ.

وَرَحَّبَتِ الْوَالِدَةُ بِصَدِيقَاتِ ابْنَتِهَا.. وَقَالَتْ
لِابْنَتِهَا (هِنْدُ): إِنَّ نَجْمَكَ سَاطِعٌ ، وَصَدِيقَاتُكَ
يُحِبُّبْنِكَ كَثِيرًا.. وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُدِيمَ عَلَيْكَ
رِبَاطَ الْمَوَدَّةِ وَالْمَحَبَّةِ.

وَبَعْدَ تَبَادُلِ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ.. وَالِاسْتِفْسَارَاتِ
عَنْ صَحَّةِ الصَّدِيقَةِ (هِنْدُ) ، قَالَتْ (هِنْدُ):
سَتَكْتَمِلُ فَرْحَتِي عِنْدَمَا أَسْمَعُ تَرْجَمَةَ وَاحِدَةٍ مِّنَ
الصَّحَابِيَّاتِ أَوْ التَّابِعِيَّاتِ ، فَفِي ذَلِكَ شِفَاءٌ
لِّلرُّوحِ وَالنَّفْسِ ، وَغِذَاءٌ لِّلْفِكْرِ وَالْقَلْبِ..

وَنظَرَتِ الْفَتَيَاتُ إِلَى صَدِيقَتِهِنَّ (نَاهِد)
وَلِسَانُ خَالِهِنَّ يَقُولُ لَهَا: هَيَّا فَأَنْتِ صَاحِبَةُ
مَشْرُوعِ التَّرَاجِمِ وَالسَّيْرِ.. فَأَتَحَفِينَا مِمَّا فَتَحَ اللَّهُ
عَلَيْكَ..

لَكِنَّ وَالِدَةَ (هِنْد) أَسْرَعَتْ إِلَى الْقَوْلِ: وَلَكِنِّي
أَحِبُّ أَنْ أُنْقَلَ لَكُمْ مَا حَفِظْتُهُ مِنْ بَرْنَامَجٍ
تِلْفِزِيُونِيِّ ، تَحَدَّثَ فِيهِ الْعَالِمُ عَنْ مُسَاوَاةِ الرَّجُلِ
بِالْمَرْأَةِ.

لَقَدْ حَدَّدَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَنَّ الْمُنْشَأَ وَاحِدٌ.

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: ١]
واعتبر أن المرأة سكن للرجل: ﴿وَمَنْ عَايَنَتْهُ أَنْ
خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١] .

لِذَلِكَ فَلِلْمَرْأَةِ الْحَقُّ الْكَامِلُ فِي التَّصَرُّفِ
بِنَفْسِهَا - ، أَيْ إِنَّهَا تَسْتَطِيعُ تَرْوِيجَ نَفْسِهَا ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَأَمْرًا مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ
النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
[الأحزاب: ٥٠] وَبِالنَّالِيِّ فَلَهَا الْحَقُّ فِي الْحَيَاةِ ،
وَلَهَا تَقْرِيرُ حَقِّهَا السِّيَاسِيِّ ، وَلَهَا الْحَقُّ الْكَامِلُ
فِي التَّصَرُّفِ بِمَالِهَا أَوْ بِمَا تَأْخُذُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ .

وَهِيَ كَالرَّجُلِ أَمَامَ الْمَسْئُورِيَّةِ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى وَهُوَ يُحَدِّدُ ذَلِكَ: ﴿ وَقُلْنَا يَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ
الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ
فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَازْلَاهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا
كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ
وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [البقرة: ٣٥ - ٣٦] .

وَهِيَ مُسَاوِيَةٌ لَهُ فِي الْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧] .

وَنَهَضْتُ (هِنْدٌ) مِنْ فِرَاشِهَا.. وَصَفَّقْتُ بِيَدَيْهَا
وَصَاحَتْ: حَيَّاكَ اللَّهُ يَا مُحَامِيَّةَ الْمَرَاةِ.. وَجَزَاكَ
اللَّهُ عَنِّي وَعَنْ صَدِيقَاتِي خَيْرَ الْجَزَاءِ.. فَهَذَا دَرَسٌ
عَظِيمٌ جَدًّا.

فِي خِيَمَةِ أُمِّ مَعْبَدٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا!!

وَأَخْرَجْتُ (نَاهِدٌ) مِنْ جَيْبِهَا وَرَقَةً ، وَرَاحَتْ
تَحْكِي لَهُنَّ حِكَايَةً مِنْ حِكَايَاتِ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ مِنْ
هَذِهِ الْأُمَّةِ:

فِي رِحْلَةِ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ ، وَفِي

الطَّرِيقِ مَا بَيْنَ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ وَالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ،
أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ رَفِيقُ الرِّحْلَةِ أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَرْتَاخَا قَلِيلًا ، وَتَمَنِّيَا أَنْ يَجِدَا
طَعَامًا وَشَرَابًا.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَى هُنَاكَ خَيْمَةً
بَسِيطَةً..

فَانْطَلَقَا إِلَى الْخَيْمَةِ ، وَلَمَّا اقْتَرَبَا مِنْهَا نَادَى
أَبُو بَكْرٍ: مَنْ فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ؟

فَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ ، فَرَحَّبَتْ بِالضَّيْفَيْنِ ،
وَدَعَتْهُمَا إِلَى الْجُلُوسِ دَاخِلَ الْخَيْمَةِ ، وَقَدَّمَتْ
لَهُمَا قَلِيلًا مِنَ الزَّادِ ، ثُمَّ اعْتَذَرَتْ لَهُمَا عَنْ قَلَّةِ
الزَّادِ... ، فَالْسَّنَةُ سَنَةٌ جَفَافٌ وَقَحْطٌ ، وَلَيْسَ فِي
الْيَدِ حِيلَةٌ!!

لَكِنَّ الرَّسُولَ ﷺ نَظَرَ إِلَى خَارِجِ الْخَيْمَةِ ، ثُمَّ

قَالَ: «مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبِدٍ؟».

فَقَالَتْ: هَذِهِ شَاةٌ خَلَفَهَا الْجَهُدُ عَنِ الْغَنَمِ.

فَقَالَ الرَّسُولُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ؟».

فَابْتَسَمَتِ الْمَرَأَةُ وَقَالَتْ: وَمِنْ أَيْنَ لَهَا اللَّبَنُ ،
وَهِيَ الضَّعِيفَةُ الْهَزِيلَةُ؟!

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الشَّاةِ ، وَمَسَحَ بِيَدِهِ
ضَرْعَهَا ، وَسَمَّى اللَّهَ وَدَعَا ، وَإِذَا بِالضَّرْعِ يَدْرُ
لَبَنًا ، فَنَاقَلَتْهُ (أُمُّ مَعْبِدٍ) وَعَاءً ، فَحَلَبَ فِيهِ حَتَّى
امْتَلَأَ ، فَشَرِبَ وَشَرِبَ صَاحِبُهُ ، ثُمَّ شَرِبَتْ
(أُمُّ مَعْبِدٍ) وَهِيَ لَا تَصَدِّقُ مَا الَّذِي يَجْرِي عِنْدَهَا!!
وَبَعْدَ قَلِيلٍ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ
بِاتِّجَاهِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

وَجَاءَ زَوْجُهَا فَرَأَاهَا فِي حَالَةٍ تَعْجِبُ

واندِهاشِ ، وَلَمَّا سَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ، حَدَّثَتْهُ بِمَا
جَرَى..

فَقَالَ: لَعَلَّهُ صَاحِبُ قُرَيْشٍ.. وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ.

فَمَا هِيَ أَوْصَافُ الرَّجُلِ يَا أُمَّ مَعْبُدٍ؟!

ثُمَّ قَالَ زَوْجُهَا: فَمَا هِيَ أَوْصَافُهُ؟

وَرَأَحَتْ (أُمَّ مَعْبُدٍ) تَصِفُ الرَّسُولَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ ، وَدُونَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ...
فَقَالَتْ:

إِنَّهُ ظَاهِرُ الْوَضَاءَةِ ، أَبْلَجُ الْوَجْهِ ، حَسَنُ
الْخَلْقِ ، لَمْ تَعْبُهُ ثَجَلَةٌ ، وَلَمْ تُزِرْهُ صُعْلَةٌ ، وَسِيمٌ
قَسِيمٌ ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ ، وَفِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ ،
وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ ، وَفِي غُنْقِهِ سَطْعٌ ، أَحْوَرُ

أَكْحَلُ ، أَزْجُ ، أَقْرُنُ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، إِذَا
 صَمَتَ عِلَاهُ الْوَقَارُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ عِلَاهُ الْبَهَاءُ ، أَجْمَلُ
 النَّاسِ وَأَبْهَاهُمْ مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَحْسَنُهُمْ وَأَحْلَاهُمْ
 مِنْ قَرِيبٍ ، حُلُو الْمَنْطِقِ ، فَصْلٌ ، لَا نَزْرَ
 وَلَا هَذَرَ ، كَأَنَّ مِنْطَقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ ،
 رُبْعَةً ، لَا تَقْحَمُهُ عَيْنٌ مِنْ قَصْرِ ، وَلَا تَشْنُوهُ مِنْ
 طُولٍ ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ ، فَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلَاثَةِ
 مَنْظَرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا ، لَهُ رَفَقَاءُ يَحْفُونَ بِهِ ،
 إِذَا قَالَ اسْتَمْعُوا لِقَوْلِيهِ ، وَإِذَا أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى
 أَمْرِهِ ، مَحْفُودٌ مَشْهُودٌ ، لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنِدٍ..

وَكَأَدَ (أَبُو مَعْبِدٍ) أَنْ يَطِيرَ مِنَ الْفَرَحِ ، فَقَالَ
 لِرَؤُوسَتِهِ: وَاللَّهِ هَذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذِي ذَكَرُوا مِنْ
 أَمْرِهِ مَا ذَكَرُوا.. وَيَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي آمَنْتُ بِهِ دُونَ أَنْ
 أَرَاهُ!

فَقَالَتْ رَؤُوسَتُهُ: وَأَنَا كَذَلِكَ يَا أَبَا مَعْبِدَ.

أَجَلْ!

وَيَشَاءُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُخَلِّدَ ذِكْرَ (أُمِّ مَعْبِدٍ) فَلَا تَرَى كِتَابَ سِيرَةٍ أَوْ كِتَابَ شَمَائِلَ أَوْ كِتَابَ حَدِيثِ نَبَوِيِّ، إِلَّا وَتَجِدُ قَوْلَ (أُمِّ مَعْبِدٍ) فِي وَصْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْجُوداً فِيهِ.

وَيَدُورُ الزَّمَنُ دَوْرَتَهُ، وَتُعْرَفُ (أُمُّ مَعْبِدٍ) وَخِيَمَتُهَا وَشَاتُهَا..، لِذَلِكَ كَانَ كِبَارُ الصَّحَابَةِ يَزُورُونَهَا، وَيَجْلِسُونَ فِي خِيَمَتِهَا، حَتَّى أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَدْ كُنَّ يَتَذَكَّرْنَ جُلُوسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا. وَبَقِيَ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَوَاخِرِ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَيْثُ أَسْلَمَتِ الرُّوحُ إِلَى بَارِيهَا.. لِتَدْخُلَ فِي سِجْلِ الْخَالِدِينَ..

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ